

لسان العرب

(نصب) نَضَبَ الشَّيْءُ سَالَ وَنَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ بِالضَّمِّ نَضُوبًا وَنَضَبَ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْمَحْكَمِ غَارَ وَبَعُدَ أَنْ نَشْدُ ثَعْلَبَ .
أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا ... بِكَرَّةٍ شِيْزَى وَمُطَاطَاً سَلَاهِبَا .
وَنَضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا بَعُدُّهُمْ وَالنَّضَابُ الْبَعِيدُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ وَهُوَ حُبِّيٌّ فَمَاتَ فَكُلُّهُ يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ أَيْ نَزَحَ مَاؤُهُ وَنَشَفَ وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ [ص 763] كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ بِالْأَهْوَاذِ وَقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلْمَعَانِي وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَضَبَ عُمَرُوهُ وَضَحَى طَلِيهَهُ أَيْ نَفَدَ عُمَرُوهُ وَانْقَضَى وَنَضَبَتِ عَيْدُهُ تَنْضَبُ نَضُوبًا غَارَتْ وَخَصَّ بَعُدُّهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ وَأَنْ نَشْدُ ثَعْلَبَ .
مِنَ الْمُضْطَبَّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجَجِ بَعُدَمَا ... يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَاتِ عَيْنِ نَضُوبٍ .

وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ نَضُوبًا بَعُدَّتْ قَالَ إِذَا تَغَالَيْنَ بِسَهْمٍ نَاضِبٍ وَيُرَى بِسَهْمٍ نَاصِبٍ يَعْنِي شَوْطًا وَطَلَقًا بَعِيدًا وَكُلُّ بَعِيدٍ نَاضِبٌ وَأَنْ نَشْدُ ثَعْلَبَ .
جَرِيءٌ عَلَى قَرْعِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْؤُهُ ... سَمِيعٌ بَرَزُ الْكَلَابِ وَالْكَلَابُ نَاضِبٌ .
وَجَرِيءٌ نَاضِبٌ أَيْ بَعِيدٌ الْأَصْمَعِيُّ النَّاضِبُ الْبَعِيدُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ نَضَبَ أَيْ بَعُدَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنْ فَلَانًا لِنَاضِبِ الْخَيْرِ أَيْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وَقَدْ نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوبًا وَأَنْ نَشْدُ إِذَا رَأَى رَأْيًا غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ يَوْمِيْنِ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاءَ بَرَقٍ فِي عَمَاءِ نَاضِبٍ وَنَضَبَ الْخِصْبُ قَلْبًا أَوْ انْقَطَعَ وَنَضَبَتِ الدَّيْرَةُ نَضُوبًا اشْتَدَّتْ وَنَضَبَ الدَّيْرُ إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الطَّهْرِ وَأَنْ نَضَبَ الْقَوْسَ لَغَةً فِي أَنْبِضَهَا جَبَذَ وَتَرَهَا لَتُصَوِّتَ وَقِيلَ أَنْ نَضَبَ الْقَوْسَ إِذَا جَبَذَ وَتَرَهَا بغير سهم ثم أرسله وقال أبو حنيفة أَنْ نَضَبَ فِي قَوْسِهِ إِِنْ ضَابًا أَصَاتَهَا مَقْلُوبٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنْ كَانَتْ أَنْ نَضَبَ مَقْلُوبَةً فَلَا مَصْدَرٌ لَهَا لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرٌ لَعَلَّ قَدْ ذَكَرَهَا النُّحَوِيُّونَ سَبِيحًا وَأَبُو عَلِيٍّ وَسَائِرُ الْحُذَّاقِ وَإِنْ كَانَ أَنْ نَضَبَتِ لَغَةً فِي أَنْبِضَتْ فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِغٌ حَسَنٌ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ذَا مَصْدَرٍ كَمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ فَمَحَالٌ الْجَوْهَرِيُّ أَنْ نَضَبَتِ وَتَرَ الْقَوْسَ مِثْلَ أَنْبِضَتْهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَبُو عَمْرٍو أَنْبِضَتْ الْقَوْسَ وَأَنْبِضَتْهَا إِذَا جَذَبَتْ وَتَرَهَا لَتُصَوِّتَ قَالَ الْعَجَّاجُ تُرِنٌ إِرِنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا وَهُوَ إِذَا مَدَّ الْوَتَرَ ثُمَّ

أرسله قال أبو منصور وهذا من المقلوب ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْاضاً وهو
تَحَرُّرٌ كُتِبَ شَمْرُ نَضَّ سَيَّتِ الناقَة وتَنْضِيها قلة لبنا وطول فواقها وإبطاء
درّتها والتَنْضُبُ شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شيء إلا جزعة واحدة
بطرف ذقان عند التَّقَيْدَة وهو يَنْبُتُ ضَخْماً على هيئة السَّرْحِ وعيدانه
بيض ضخمة وهو مُحْتَطَرٌ وورقه مُتَقَبِّضٌ ولا تراه إلا كأنه يابس مُغْبِرٌ وإن
كان نابناً وله شوك مثل شوك العَوْسَجِ وله جَنْى مثل العَنْبِ الصغار يؤكل وهو
أُحْيَمِرٌ قال أبو حنيفة دخان التَنْضُبِ أبيض في مثل لون الغبار ولذلك شبّهت
الشعراء الغبار به قال عُقَيْلُ بن عُلَافَةَ المُرِّي .

وهل أشهدنّ خيلاً كأنّ غبارها ... بأسفل علاكدٍ دواخينّ تَنْضُبِ ؟ .
وقال مرّة التَنْضُبُ شجر ضخام ليس له ورق وهو يُسَوِّقُ ويَخْرُجُ له خَشَبٌ
ضخام وأفنان كثيرة وإنما ورقه قُضبان تأكله الإبل والغنم [ص 764] .
وقال أبو نصر التَنْضُبُ شجر له شوك قِمارٌ وليس من شجر الشَّوَاهِقِ تألفه
الحرايبيّ أنشد سيبويه للنابعة الجَعْدِيّ .

كأنّ الدُّخَانَ الذي غادرت ... ضَحِيّاً دواخينّ من تَنْضُبِ .
قال ابن سيده وعندي أنه إنما سُمِّيَ بذلك لقلّة مائه وأنشد أبو علي الفارسي لرجل
واعدته امرأةٌ فعثر عليه أهله فضربه بالعصيّ فقال .
رأيتك لا تُغْنين عني نَقْرَةً ... إذا اختلّفت في الهراوى
الدّمامك .

فأشهدك لا آتيك ما دام تَنْضُبُ ... بأرضك أو ضخم العَصَا من رجالك .
وكان التَنْضُبُ قد اعتيد أن تُقَطَّعَ منه العصيّ الجيادُ واحده تَنْضُبة
أنشد أبو حنيفة .

أزّى أتريح له حرّ باء تَنْضُبة ... لا يرسلُ الساق إلاّ مُمسكاً ساقاً .
التهذيب أبو عبيد ومن الأشجار التَنْضُبُ واحدها تَنْضُبة قال أبو منصور هي
شجرة ضخمة تُقَطَّعُ منها العُمدُ للأخبيّة والتاء زائدة لأنه ليس في الكلام فعول
وفي الكلام تفعّل مثل تَقْتُلُ وتَخْرُجُ قال الكميّ إذا حنّ بين القوم نبيّع
وتَنْضُبُ قال ابن سلمة النبيّع شجر القيسيّ وتَنْضُبُ شجر تُنْخَذُ منه السهم